نقد التصورات الخاطئة للمعارضين للوحي أو القرآن الكريم قديماً

م. سفانة طارق ابراهيم
safana_tariq@uomustansiriyah.edu.iq
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
ا.د. خليل حسن رهك
zarkan56@gmail.com
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٧**

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1556

الملخص:

يتناول هذا البحث ما أثير من التصورات الخاطئة لدى معارضي القرآن الكريم، وكان القصد هو الإيتان بكلام مشابه لما في القرآن من بيان وبلاغة وفصاحة والغرض هو المخالفة والغلبة، فقد أدعى أقوام قديما وحديثاً المعارضة وجاؤوا بتصورات وكلام لا ينسجم مع الفطرة ثم تراجعوا عن ذلك بعد أن بان لهم عجزهم، وحاول آخرون ادعاء النبوة فأتوا بكلام تنفر منه الأسماع وتمج منه الطباع، ويستعرض البحث من نُسبت إليهم مزاعم معارضة القرآن الكريم في القديم، مع مراعاة الترتيب الزمني في العرض، وما أثير حول هذه المعارضات من الشبهات، مع مناقشة أقوالهم وردّها، وتم تقسيم البحث إلى أربعة مطالب: كان الأول منها بعنوان: التصورات الخاطئة لمعارضي القرآن الكريم في عصر النبوة، والثاني بعنوان: التصورات الخاطئة في عصر فجر الإسلام (عصر الخلفاء)، والثالث بعنوان: التصورات الخاطئة في عصر ما بعد انتشار الاسلام، والرابع بعنوان: نقد التصورات الخاطئة في معارضة القرآن الكريم، وقد سبق بمقدمة وتلها خاتمة بُيّن فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ثم انتهى ببيان التوصيات ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمدت في البحث.

الكلمات المفتاحيّة: التصورات ، الخاطئة ، معارضة، الوحي ، القرآن الكريم .

Criticism of the misconceptions of opponents of the revelation or the Holy Quran in ancient times

Instructor . Safana Tarek Ibrahim
University of Baghdad / College of Islamic sciences
Prof.dr. Khalil Hassan rahk
University of Baghdad / College of Islamic sciences

Abstract:

This research deals with the false perceptions raised by opponents of the Holy Quran. The intention was to come up with words similar to what is in the Quran in terms of clarity, eloquence and fluency, and the purpose is to oppose and prevail. People in the past and present have claimed opposition and came up with concepts and words that are not in harmony with nature, then they retracted that after their inability became clear to them. Others tried to claim prophethood and came up with words that are repulsive to the ears and disgusting to the nature. The research reviews those who were

attributed with allegations of opposing the Holy Quran in the past, taking into account the chronological order in the presentation, and the doubts raised about these oppositions, with a discussion of their statements and their response. The research was divided into four sections: the first was entitled: The false perceptions of opponents of the Holy Quran in the era of prophecy, the second was entitled: The false perceptions in the era of the dawn of Islam (the era of the caliphs), the third was entitled: The false perceptions in the era after the spread of Islam, and the fourth was entitled: Criticism of the false perceptions in opposition to the Holy Quran. It was preceded by an introduction and followed by A conclusion in which the most important results of the research are shown, then it ends with a statement of the recommendations and a list of the sources and references that were relied upon in the research .

Keywords: Conceptions, Misconceptions, Opposition, Revelation, Holy Quran**.**

المقدمة:

يحتل القرآن الكريم مكانة معنوية كبيرة في نفوس المسلمين، وهو المصدر الأساسي لتنظيم حياتهم الفردية والاجتماعية، ويعد المنظم والمشرع لأحكامهم الشرعية والقانونية، لذا احيطت مكانته بالشبهات والتصورات الخاطئة التي ينبغي على الباحث في المجال الإسلامي دفع الشبهات وفقا للمنهج العلمي، لذا يعد الوحي مصدر للأديان الإلهيّة، ويمثّل وسيلة للاتصال بين الله ﷻ وبين البشرية جمعاء لتبليغهم التعاليم الإلهيّة، اذ ان القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الخالد، الذي تحدى به أصحاب البلاغة والشعر بما يحويه من إعجاز وبيان، وفق قواعد اللغة العربية، اذ جاء باستخدامات لم يعهدها العرب، ولهذا وقفوا أمام هذا الكتاب موقف المستسلمين، وبعد انتشار الإسلام في الجزيرة العربية أصبح القرآن موضع اهتمام المسلمين، وهذا لا يعني عدم وجود بعض الاتجاهات التي كانت تدعو إلى معارضة الدين والقران الكريم، وهذه الاتجاهات لم تأخذ حيّزاً واسعاً من حيث الزمان والمكان، ومن هنا تولد فكرة اختيار موضوع البحث الذي تضمن أربعة مطالب سبق بمقدمة وأتم بخاتمة مع عرض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة.

المطلب الأول
التصورات الخاطئة لمعارضي القرآن الكريم في عصر النبوة

١- **كفار قريش**: يروى أن كفار قريش تعمدوا معارضة القرآن الكريم، اذ جاء قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴾[١]، فقال كفار قريش: هذا كلام لا يشبه كلام مخلوق، فيئسوا وتركوا ما أخذوا فيه وتفرقوا، فبسبب معارضتهم وانكارهم للوحي والنبوة، فالله ﷻ قد تحداهم بأن يأتوا بمثل آيات القران لأنه قد نزل بلغتهم، لكنهم عجزوا عن معارضته، وقد تنوع في طريق تحديهم فتارة بنظم الكلمات، وتارة بمعناها، وهذا دليل قاطع على أنه من عند الله ﷻ وأنه ليس بمقدورهم مجارته، وهذه المعجزة باقية إلى قيام الساعة.[٢]

٢- **النضر بن الحارث (ت: ٢هـ):** هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري[٣]، وكان شديد العداوة والتكذيب والأذى لرسول الله ﷺ ولإصحابه، ولما سمع بذكر رسول الله ﷺ وقرب مبعثه[٤]، فقال: (إن جاءنا نذير لنكونن أهدى من إحدى الأمم)[٥]، فنزل قوله تعالى:﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ ﴾[٦]، وكان يقول: ((إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين))[٧]، فنزلت فيه عدد من الآيات، وعندما أسروه في يوم بدر، ورجعوا إلى المدينة فأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام، وقيل المقداد بن أسود بقتله، فقتله.[٨]

وذكر عن تصورات النضر بن الحارث الخاطئة في معارضة القرآن الكريم، إذ جاء في تفسير الطبري: ((يختلِفُ إلى الحيرةِ فيسمَعُ سجعَ أهلِها وكلامَهم، فلما قدِم مكةَ سمِع كلامَ النبيِّ ﷺ والقرآنَ، فقال كما جاء في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآۙ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾[٩]، يقول: أساجيعُ أهل الحيرة، ويقول فيها: أنا أحسن حديثا)).[١٠]

ومن مزاعمه الباطلة أنه عارض القرآن الكريم فقال: ((والطاحنات طحنا، والعاجنات عجنا، فالخابزات خبزا، فاللاقمات لقماً))[١١]، فنزل فيه آيات عدة بسبب معارضته لكتاب الله تعالى، وقال المفسرون: نزلت في النضر بن الحارث، قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴾[١٢]؛ لأنه كان كثير الجدل، وكان يقول: ((إن القرآن أساطير الأولين، والملائكة هم بنات الله، وكان ينكر البعث والحساب، وإحياء من صار تراباً، وكان جداله في الله بغير علم لاتباعه

كل شيطان مريد. والمَريد: هو الخبيث المتمرد والمستمر في الشر، يريد بذلك شياطين الإنس، وهم زعماء الكفار الذين يدعون إلى الكفر)).[١٣]

٣- **مسيلمة الكّذاب (ت: ١٢هـ):** هو مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث، من بني حنيفة، ويكنى أبا ثمامة، وقيل: أبا هارون، وكان قد تسمى بالرحمن، فكان يقال له: رحمان اليمامة.[١٤]

وكان قد تنبأ في حياة رسول الله ﷺ، وزعم أن الله قد أوحى إليه، وقال: إني قد أشركت في الأمر معه في النبوّة، ثم جعل يسجع لهم السجعات يضاهي بها القرآن الكريم[١٥]، ومن كلامه ((لقد أنعم الله على الحبلى، أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشا، وأحل لهم الخمر والزنا، ووضع عنهم الصلاة، وهو مع هذا يشهد لرسول الله ﷺ بأنه نبي فأصفقت معه بنو حنيفة على ذلك)).[١٦]

فضلاً عن أنه كان يعرف أبوابا من (النيرجات)[١٧] ((فكان يدخل البيضة إلى القارورة وهو أول من فعل ذلك، وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي أن ظبية تأتيه من الجبل فيحلب منها، وكان عمره يوم قتل مائة وخمسين سنة)).[١٨]

وذكر من تصوراته الخاطئة في معارضة القرآن الكريم، وزعمه للنبوة وأنه يأتيه الوحي، لكن الله تعالى اخزاه وقلب عليه تنبؤه، ومن أمثال ذلك: ((تفل في بئر قوم سألوه ذلك تبركا فملح ماؤها، ومسح رأس صبي فقرع قرعا فاحشا، ودعا لرجل في ابنين له بالبركة، فرجع إلى منزله فوجد أحدهما قد سقط في البئر، والآخر قد أكله الذئب، ومسح على عيني رجل استشفى بمسحه، فابيضت عيناه)).[١٩]

ولفضِّ الخلاف قد وقع مع أصحابه من قومه، يقول الجهول الكذاب مسليمة

محاكياً القرآن: ((والليل الأطقم، والذئب الأدلم، والجذع الأزلم، ما انتهكت أسيد من أحرم))[٢٠].

ويقول في هذا الخلاف صادرا حكماً آخر: ((والليل الدامس، والذئب الهامس، ما قطعت أسيد من رطب ولا يابس)).[٢١]

أن المعارضة قد حصلت منهم لبعضه، وهو ما بلغ مقداره عدد الآي من السور القصار، نحو ما حكي عن مسيلمة من قوله:((ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين، لنا نصف الأرض، ولقريش نصفها، ولكن قريش قوم يعتدون)).[٢٢]

وكان يقول: ((والشاء وألوانها، وأعجبها السود، وألبانها، والشاة السوداء، واللبن الأبيض، إنه لعجب محض، وقد حرم المذق، فما لكم لا تجتمعون)).[٢٣]

ومن أقواله: ((والمبديات زرعاً، والحاصدات حصداً، والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقماً، إهالة وسمناً، لقد فضلتم على أهل الوبر، وما سبقكم أهل المدر، ريفكم فامنعوه، والمعتر فآووه، والباغي فناوئوه)).[٢٤]

وجاء في قول له: ((ألم تر إلى ربك كيف فعل بالحبلى، أخرج منها نسمة تسعى، بين شراسيف وحشى)) [٢٥].

وآخر من أقواله: ((الفيل، وما الفيل، وما أدراك ما الفيل. له مشفر طويل ، وذنب أثيل، وما ذاك من خلق ربنا بقليل)).[٢٦]

المطلب الثاني – التصورات الخاطئة في عصر فجر الإسلام (عصر الخلفاء) :

١- **طليحة الأسدي (ت: ٢١هـ):** طليحة بن خويلد الأسدي، من أسد خزيمة: متنبئ، شجاع، فصيح، يقال له (طليحة الكذاب) كان من أشجع العرب، يعد بألف فارس، وادّعى النّبوة بعد ارتداده في حياة النبي ﷺ، فأرسل إليه ضرار بن الأزور، فضربه بالسيف يريد قتله، فنبا السيف، فشيّع بين الناس أنه لا يؤثر فيه السلاح.[٢٧]

وبعد وفاة النبي ﷺ كثر أتباع طليحة: من أسد، وغطفان، وطيّئ، اذ طمع بامتلاك المدينة، فهاجمها بعض أتباعه، فتصدى أهلها لهم، وبعد أن أسلمت قبيلتي أسد وغطفان أسلم طليحة، وقد حسن اسلامه، واستشهد بعد ذلك بنهاوند[٢٨] .[٢٩]

وذكر من تصوراته الخاطئة في معارضة القرآن الكريم، ومن كلامه: ((والحمام، واليمام، والصرد
الصوام، قد ضمن قبلكم بأعوام، ليبلغن ملكنا العراق، والشام)).[٣٠]

وجاء في قولاً آخر له: ((إن جبريل يأتيه، وتلا على الناس أسجاعا أمرهم فيها بترك السجود في الصلاة، ويقول: إنّ الله لا يصنعُ بتعفّر وجوهكم وتقبّح أدباركم شيئاً، اذكروا الله أعفّةً قياماً إلى غير ذلك)).[٣١]

ويتضح من كلامه بأن هناك تهكماً وسخرية من وضيعة السجود، منكراً ملامسة الجبهة والأعضاء الأرض عند السجود في الصلاة، فضلاً أنه عند مراجعة كتب السير والتراجم، تبين استقامته ورجوعه عما كان يدعيه من النبوة، وحسن اسلامه، وشهد القادسية ونهاوند مع المسلمين في الجهاد في سبيل الله تعالى، وهذا يعد دلالة بينة وواضحة على توبته إلى الله تعالى.[٣٢]

٢ – سجاح بنت الحارث (ت: نحو ٥٥هـ):

هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان، التميمية، من بني يربوع، وتكنى أمّ صادر، وزوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة: متنبئة مشهورة. كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن في قومها.[٣٣]

برزت سجاح في عهد الردة أيام أبي بكر ﷺ إذ ادعت النبوة، وجاء ذلك بعد وفاة النبي ﷺ، وهي من قبيلة بني تغلب في الجزيرة العربية، وكانت على دراية بعلم الكتاب الذي أخذته عن نصارى تغلب، فاتبعها بعض من عشيرتها ومن كبار بني تميم، فخرجت بهم من الجزيرة لغزو أبي بكر، فنزلت في اليمامة، فعرف بخبرها مسيلمة اذ كانت تقود أربعين ألفا من الجنود، فهابها مسيلمة، وأقبل عليها مع جماعة من بني قومه، وتوجه لها بالقول: ((نصف الأرض لنا ونصف الأرض لقريش لكنهم لم يعدلوا فقد جعلت نصفهم لك))[٣٤]، وتزوج بها، وكان صداقها أن يترك قومها صلاة الفجر والعتمة مما فرض عليهم محمد النبيﷺ.[٣٥]

وذكر عن تصوراتها الخاطئة في معارضتها للقرآن الكريم، ومن سجعها أنها قالت: ((إن رب السحاب، يأمركم أن تغزوا الرباب، فغزتهم فهزموها ولم يقاتلها أحد غيرهم)).[٣٦]

وقول آخر لها: ((أعدّوا الركاب، واستعدوا للنّهاب، ثم اغدوا على الرّباب، فليس من دونهم حجاب)) [٣٧].

وتوجهت الى قومها بالقول: ((عليكم باليمامة، دفّوا إليها دفيف الحمامة، فإنها غزوة صرامة، لا تلحقكم بعدها ملامة)).[٣٨]

ولم تبق معه طويلاً، اذ أدركت صعوبة مواجهة المسلمين، فرجعت إلى أخوالها في الجزيرة. ثم جاءها خبر مقتل مسيلمة، ومن ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة وتوفيت هناك[٣٩].

المطلب الثالث- التصورات الخاطئة في عصر ما بعد انتشار الاسلام :

١- الفيلسوف الكندي (ت: ٢٦٠هـ):

هو ((أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمر أن ابن إسماعيل بن محمد بن الأشعث الكندي فيلسوف العرب والإسلام في عصره، وأحد أبناء الملوك من كندة، نشأ في البصرة، وانتقل إلى بغداد)). [٤٠]

كان حكيم ذا منطق لتأثره بفلاسفة اليونان، فضلا عن معرفته بعلوم الفلك والتنجيم، وله علم ومعرفة في مجال الطب وغيرها من العلوم الاخرى، وله باع طويل في علوم الهندسة والموسيقى.[٤١]

إذ وجهت له عدة اتهامات في دينه، فضلا عن بخله، وعدم تمتعه بمروءة الرجال عندهم، وكان له نظم وبلاغة، حيث تتلمذ على يده العديد من الطلبة، وتجرأ على ان يصل الى بلاغة القران الكريم، لكن قوة الله تعالى كانت أعظم من ان يجلب كتاب مثل كتاب الله ﷻ، فباءت محاولاته بالفشل.[٤٢]

ونال تقديراً ومكانة عظيمة عند المأمون[٤٣] والمعتصم[٤٤]، وقد بعثه المعتصم لأجل تعلم علوم الغرب واليونان وترجمت كتب الفلسفة اليونانية، وقد حذا نفس المنهج الذي اتبعه أرسطا طاليس في تأليف كتبه ولم يخطُ غيره في الإسلام هذه الخطوة، إذ لقي أمثاله من فلاسفة الأمم ذات الفشل؛ وذلك بسبب وشايتهم إلى المتوكل العباسي[٤٥] (ت: ٢٤٧هـ)، إذ أخذت كتبه بعد ضربه، ثم ردت إليه.[٤٦]

ويروى أيضاً إن سبب اضطهاد المتوكل العباسي للكندي كونه فيه شبهة التشيع والمناصرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن أن الكندي قد ألف كتاب(تناقض القرآن)، فبعث إليه الإمام الحسن العسكري عليه السلام أحد تلامذته، واعترض عليه في مسألة، وعندما عرف أن من بعثه إليه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألفه.[٤٧]

وكان الفيلسوف الكندي: ((منجم الرشيد والمأمون، وأورد ابن خلدون العديد من التواريخ التي تنبأ بها الكندي نحو نزول عيسى عليه السلام، ونهاية دولة بني العباس، وتواريخ أخرى، وكلها نبوءات كاذبة)) [٤٨]

وكانت له مجموعة من المؤلفات، فضلا عن ترجمته وشرحه لكتبً عديدة، في مجالات مختلفة من العلوم، مثل: المنطق، والفلسفة، والهندسة، والحساب، والموسيقى، والنجوم وغير ذلك.[٤٩]

وذكر عن تصوراته الخاطئة في معارضة للقرآن الكريم، ومن مزاعمه ما ذكره الذهبي في قوله: ((هم بان يعمل شيئًا مثل القران، فبعد أيام أذعن بالعجز))[٥٠]، وما ذكره المفسرون، أن أصحاب الكندي قالوا له: ((أيُّهَا الحكيمُ، اعمل لنا مثل هذا القرآن، فقال: نعم، أعمل لكم مثل بعضه، فاحتجب أياماً كثيرةً، ثم خرج، فقال: والله، ما أقدر عليه، ولا يطيق هذا أحد إني فتحت المصحف، فخرجت سورة المائدة، فنظرت، فإذا هو قد أمر بالوفاء، ونهى عن النكث، وحلل تحليلاً عاماً، ثم استثنى استثناء بعد استثناء، ثم أخبر عن قدرته وحكمته في سطرين، ولا يستطيع أحد أن يأتي بهذا إلا في أجلاد.))[٥١]، وكما جاء في قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ﴾[٥٢].

ومن تصوراته قوله: ذهب الكندي إلى أبي العباس[٥٣] وقال له: إني لأجد تكراراً في كلام العرب، فرد عليه أبو العباس: في أي مكان وجدت ذلك؟ فقال: أسمع العرب يقولون: (عبدُ الله قائم)، واخر: (إنَّ عبدَ الله قائم)، واخر: (إنَّ عبدَ الله لقائمٌ): فاجد الألفاظَ متكررةً والمعنى واحد، فأجاب أبو العباس: بل المعاني مختلفة لاختلاف ألفاظها؛ فقولهم: (عبدُ الله قائمٌ): إخبار عن قيامه؛ وقولُهم: (إنَّ عبدَ الله قائمٌ): كان جواباً عن سؤال؛ وقولهم: (إنَّ عبدَ اللهِ لقائمٌ): هو جواب عن إنكار قيامه، وقال فما حار الكندي جوابا، وإذا كان يذهب هذا عليه حتى يذهب فيه ذهاب المستفهم أو الممانع، فما الحال بالعامة ممن لا يخطر على باله.[٥٤]

٢- الحلاج[٥٥] (ت: ٣٠٩هـ):

هو: الحسين بن منصور الحلاج، يكنى أبا مغيث، وقيل: أبو عبد الله الفيلسوف المشهور، كان يظهر الزهد والتصوف والكرامات، هو من أهل البيضاء وهي بلدة بفارس، ونشأ بواسط العراق أو (بتستر)، وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره، والناس في أمره مختلفون: فمنهم من يبالغ في تعظيمه، ومنهم من يكفره.[٥٦]

ذهب بعض العلماء إلى أنه يقول بالحلول أي حلول الله تعالى في الأشياء، فهو بهذا يكون من الزنادقة، لكن قد ذهب البعض الآخر إلى تفنيد هذا القول والاعتذار له بتفسير قوله (أنا الحق) (وما في جبتي إلا الحق) فهي بمنزلة الفناء الذاتي لا بمنزلة الثبات والاستقلالية ولو كان يقصد غير هذا المعنى لكان نوع من الكفر، فالمقصود حلول الله تعالى بالإنسان وبجميع المخلوقات وليس المراد هو الله بذاته - الحلاج- وهذا المعنى الذي التمسه له.[٥٧]

والدليل على ذلك في إثبات وجوه اشتمال البسملة على أسماء الله الثلاثة ما نقله الفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير) قول الحسين بن منصور الحلاج إذ قال:

اسْمٌ مَعَ الْخَلْقِ قَدْ تَاهُوا بِهِ وَلَهًا ... لِيَعْلَمُوا مِنْهُ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهِ
وَاللَّهِ مَا وَصَلُوا مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ ... حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَبْدَاهُ مُبْدِيهِ

وقال أيضا:

يَا سِرَّ سِرٍّ يَدِقُّ حَتَّى ... يَخْفَى عَلَى وَهْمِ كُلِّ حَيِّ
فَظَاهِرًا بَاطِنًا تجلى ... لكل شيء بكل شيء [٥٨]

فالملاحظ انه استدل بأبياته الشعرية الدالة على وحدانية الله تعالى وأنه هو الحق والواجب بالذات دون غيره ولو كان يريد غير هذا المعنى لما ارتجل بهذه الأبيات الشعرية الدالة على وحدانية الذات الإلهية وان الرازي قد فهم كلامه على هذا الأساس واستشهد بأبياته الدالة على الوحدانية لتفسيره البسملة وأنها تشتمل على ثلاثة أسماء إذ انه قال ((اسم الله عز وجل أقوى الأسماء في تجلي ذاته لأنه أظهر الأسماء في اللفظ وأبعدها معنى عن العقول فهو ظاهر باطن يعسر انكاره ولا تدرك أسراره))[٥٩]

إذ ظهر أمره سنة ٢٩٩هـ فاتبعت طريقته من قبل البعض في التوحيد والإيمان، وكان ينشر طريقته في السر من خلال سفره وتنقله في البلدان[٦٠]، وقالوا: ((إنه كان يأكل يسيرا ويصلي كثيرا ويصوم الدهر، يدعي حلول الإلهية فيه. وكثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسي فأمر بالقبض عليه، فسجن وعذب وضرب وهو صابر لا يتأوه ولا يستغيث، وقطعت أطرافه الأربعة ثم حزّ رأسه وأحرقت جثته ولما صارت رمادا

ألقيت في دجلة ونصب الرأس على جسر بغداد. وادعى أصحابه أنه لم يقتل وإنما ألقي شبهه على عدوّ له)).[٦١]

ووصفه ابن النديم: ((كان محتالا يتعاطى مذاهب الصوفية والتصرف، ويدعي كل علم، وكان صفرًا من ذلك، وكان جسورا على السلاطين، مرتكبا للعظائم، يروم إقلاب الدول، ويقول بالحلول، ويدعي عند أصحابه الإلهية، وأنها قد حلت فيه، تنزه الله ﷻ وتقدس عما يقول، وأورد أسماء ستة وأربعين كتابا له، غريبة الأسماء والأوضاع، منها: (طاسين الأزل والجوهر الأكبر والشجرة النورية) و(الظلّ الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية) و (قرآن القرآن والفرقان).[٦٢]

وتبرأ منه العلماء وكافة مشايخ الصوفية لسوء سيرته وانحرافه عن الطريق السليم، فمنهم من نسبه إلى الحلول، وآخر نسبه إلى الزندقة، وإلى الشعبذة والسلوكيات غير العقلانية وغير المنطقية، وقد تستر به زمرة من ذوي الانحلال والضلال، فقاموا بترويج ونشر أفكاره على الجهال.[٦٣]

وذكر عن تصوراته الخاطئة في معارضته للقرآن الكريم، إذ تباينت الأقوال فيه ما بين قبول ورد، فلم يزل النَّاس مختلفين في أمره منذ قُتل الحلاج.

وذكر بعض ماقيل عن الحلاج[٦٤]:

((أنه أذا سمع أية من كتاب الله يقول: يمكنني أن أؤلف مثله وأتكلم به))[٦٥]

وذكر أبو القاسم القُشَيْري، في باب حِفْظ قلوب المشايخ: ((أن عمرو بن عثمان دخل على الحلاج وهو بمكة وهو يكتب شيئًا في أوراق، فقال له: ما هذا؟ فقال: هو ذا أعارض القُرْآن، فدعا عليه وهجره))[٦٦]

وإن ما حل به بعد فترة من الزمن كان لدعاء ذلك الشيخ عليه.[٦٧]

٣- المتنبي (ت: ٣٥٤هـ):

هو ((أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي، شاعر الزمان، هو من أهل الكوفة، وقدم الشام في صباه وجال في أقطاره، واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها، وكان من الكثيرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها، ولا يسأل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر)).[٦٨]

وذكر عن تصوراته الخاطئة في معارضته للقرآن الكريم، إذ ورد عن أبي علي بن أبي حامد: أن له سورا كثيرة، يتلو على البوادي وكان يزعم في كلامه أنه قرآن أنزل عليه، ونسخت منها سورة قد ضاعت، لم يبق منها في حفظي الا أولها[٦٩]، وهو: ((والنجم السيار، والفلك الدوّار، والليل والنهار إن الكافر لفي أخطار، امضى على سننك، واقف إثر من كان قبلك من المرسلين، فإن الله قامع بك زيغ من ألحد في

دينه وضلّ عن سبيله، قال: وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا، وكان إذا جلس في مجلس سيف الدولة وأخبروه عن هذا الكلام فينكره ويجحده))[٧٠]

قال التنوخي: ((كان المتنبي لما خرج الى كلب وأقام فيهم ادعى أنه علوي حسني، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدعي أنه علوي الى أن أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين، وحبس دهرا طويلا وأشرف على القتل، ثم استتيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق)).[٧١]

ويروى أيضاً: أنه كني بالمتنبي لادعائه النبوة في بادية السماوة، وقد اتبعه غالبية بني كلب وغيرهم، فخرج إليه أمير حمص، فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه.[٧٢]

المطلب الرابع ـ نقد التصورات الخاطئة لآراء المعارضين للقرآن الكريم قديماً:

إن الأقوال المنسوبة لقائليها فيما ورد مسبقاً ما هي إلا تصورات خاطئة تصوروها من أجل أن يثبتوا أن القرآن ليس من عند الله ، وأنهم يستطيعون أن يأتوا بمثله، ولكنهم عجزوا عن معارضته، لأنه معجز في أسلوبه ولفظه ومعانيه، وما له من التأثير في النفوس منذ أن أنزله الله تعالى على قلب نبينا محمد ﷺ وإلى أن تقوم الساعة.

وجاء في تصورات كفار قريش الخاطئة، إذ كانوا بالرغم من إمكانياتهم في معارضة القرآن الكريم، إلا أنهم لم يستطيعوا رغم محاولاتهم الكثيرة في الطعن بما جاء به، وقد أثبت الله تعالى ذلك في كتابه العزيز: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[٧٣]، إذ إن هذه المعارضة لم تقع في الماضي او المستقبل، وقد سجّل القرآن الكريم عجز الإنس والجنّ عن الإتيان بمثل القرآن، لقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴾[٧٤] .

وأما فيما ورد عن تصورات النضر بن الحارث من معارضة مزعومة التي ظهرت بأسلوب مبتذل الألفاظ، فضلا عن العبارات التي تم اقتباسها من القرآن الكريم مع تبديل في الصيغة اللفظية بالتقديم والتأخير.

اما فيما جاء عن مسيلمة الكذاب فإن المعارضة التي حصلت من بعضهم قد بلغ مقداره عدد الآي من السور القصار، ما كانت الا تصورات باطلة أدعى بها لرداءة صياغة الاسلوب وفحشه، لزعمه النبوءة، وأراد بذلك أن يلتبس الأمر على الناس استخفافاً بعقولهم، وجاء ونقلاً عن الباقلاني في ردّه عليه: ((إنه ليس جديرًا بأن سمَّى كلامًا فضلًا عن أن يكون له فصاحة أو بلاغة، أو أي نوع من الإدراك البياني، فإنَّه على سخافته قد أضلّ، وعلى ركاكته قد أزل؛ لأنَّ الزلل سابق على سماعه، والكفر سابق على ابتداعه، وميدان الجهل واسع، والحماقة له أهل، وميدانها عندهم، ونحن إذا قلنا: إنَّ المشركين ضلوا، فهم في عقولهم كانوا أوسع إدراكًا، وإن جحدوا)).[٧٥]

وجاء في رد آخر للخطابي: ((لا لفظه صحيح، ولا معناه مستقيم، ولا فيه شيء من الشرائط الثلاث التي هي أركان البلاغة، وإنما تكلف هذا الكلام الغث لأجل ما فيه

من السجع، والساجع عادته أن يجعل المعاني تابعة لسجعه، ولا يبالي بما يتكلم به إذا استوت أساجيعه واطردت، ولخلو هذا الكلام من كل نوع من الفوائد قال أبو بكر ﷺ حين طرقت سمعه: أشهد أن هذا الكلام لم يخرج من بال)).[٧٦]

وتتفق الباحثة مع الباقلاني والخطابي في تقديمهم النقد عن التصورات الخاطئة والادعاءات الكاذبة التي جاء بها من كفر وبهتان .

وأما المعارضة التي ساقها طليحة الاسدي فكانت مقترنة بفرية النبوة، فوحيه المزعوم كان نتاج نبوة ذات افتراء كاذب، ولاسيما انه لم ينقل عنه مما تنبأ به من معارضة على انه تفوق على القرآن الكريم من حيث الصنعة البيانية.

ومعارضة سجاح للقرآن الكريم لم نجد في أقوالها ما يدل على التحدي والمباراة لنظم الكتاب الحكيم، وإنما تمثلت بعبارات ذات سجع عملت على تنظيمها محاولةً في ذلك أن يتوافق أسلوبها مع أسلوب القرآن الكريم من غير طلب الأتيان بمثله على وجه التحدي.

والكندي لو امعن النظر في بلاغة القرآن الكريم من حيث الأسلوب والبيان لأقر بمعجزة كتاب الله تعالى وترك المعارضة، وقد ردّ على تصوراته وطعنه الباطل في القرآن الكريم: ((لقد أعمى الله بصره وبصيرته عن قَوْله تَعَالَى:﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾[٧٧]، وعن قوله تعالى:﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾[٧٨]، ومع ذلك ففيها اللبن والعسل وليس هو كلبن الدنيا ولا عسلها وغليظ الحرير يريد به الصفيق الملتحم النسج وهو أفخر ما يلبس ولو ذهبت أورد ما ذكره، وتفوه به من الكفر والزندقة والإلحاد لطال الأمر والاشتغال بغيره أولى والله تعالى منزه ﷻ عما يقول الكافرون والملحدون علوا كبيرا وكذلك كتابه ورسوله ﷺ.[٧٩]

والذي يبدو لي أنه قد التزم بقول الإمام الحسن العسكري عليه السلام، إذ أنه قد رجع إلى صوابه وعرف قدر نفسه واحترم قول المعصوم عليه السلام، إذ قام بإحراق كل ما كتبه وهذا يدل على توجهه بإصلاح معتقده.

وفي ضوء ما ورد عن الحلاج في كتب التاريخ والسير، إذ نُسبت إليه آراء وتصرفات فسّرها بعض معاصريه على أنها مخالفة للمألوف في الدين، كما عُرف بين الناس بأسلوبه الخاص في التعبير الروحي، مما أدى إلى اختلاف واسع في فهم مقاصده بين مؤيديه ومعارضيه.

ولا يُستبعد أن تُنسب إلى المتنبي محاولات في تقليد النصوص الدينية، حتى وإن لم يبلغ في شعره أو نثره مستوى يجعل تلك النسبة محل إنكار، فالمتنبي لم يكن من كبار الكتّاب ولا من الفصحاء الخلّص، وشأن من نُسبت إليهم معارضة الوحي قبله

كمسيلمة، يدلّ على أن وجود بعض الاتباع لا يعني قوة الحجة، خصوصاً في سياقات زمنية ولغوية بعيدة عن نقاء الفصاحة الأولى.

وجاءت جميع التصورات التي تم ذكرها سابقاً في سياق معارضة القرآن الكريم، وما أثير حولها من مزاعم الغرض منه الإتيان بكلام ما يقابل القرآن في بيانه وفصاحته وبلاغته والهدف منه الغلبة والنقض لهذا فقد أتوا بالفاظ تشمئز منه الطباع وتنفر منه الأسماع، لكنهم لم يفلحوا لأنه ليس بكلام ككلام البشر، وأنه معجز في كل حرف منه.

الخاتمة:

١- إن ما زعموه من معارضة للقرآن الكريم ما هي إلا تصورات خاطئة تنم عن جهلهم بأن يستطعيوا غلبته ونقضه ولكنهم قد فشلوا في ذلك قديما وحديثا مهما تفننوا في معارضتهم وادعائاتهم، لعجزهم من تحقيق دعواهم لقوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[٨٠].

٢- ما زعموه من معارضة قد بان في أسلوبه الفظاظة، مع استخدام مصطلحات غير لائقة تفتقر إلى الذوق مما يجعل كلامهم بعيداً عن الرقي والجدية، فنلاحظ في عبارتهم أنها قد أخذت من آيات القرآن مع استبدال ألفاظه تقديماً وتأخيراً.

٣- كما تبيّن أنه لم يصرح أحد من الذين عارضوا القرآن أنه قادر على الأتيان بكلام أكثر تأثيراً وأوضح تعبيراً في بلاغة وفصاحة القرآن الكريم، فما ورد عن ابن الحارث وأشباهه من الذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٨١] ما هي إلا تصورات خاطئة؛ لأن المعارضة أصلا لم تقع من بعضهم لعجزهم لأنه ليس بمقدورهم فعل ذلك، والبعض الآخر تراجع وندم.

٤- أما سبب أنكارهم للوحي والقرآن الكريم؛ أنهم كانوا يتصورن أنه ليس من كلام الخالق وانه من كلام البشر قد صاغه النبي ﷺ أو أنه قاله متأثرا ببعض الثقافات من خلال سفره للتجارة.

٥- أما التصور الخاطيء عند من ادعى النبوة كمسيلمة وغيره يمكن تلخيصه في عدة أمور سواء كانت فكرية أم دينية كونه كان متاثرا بما في بيئته من اعتقادات جعلته بعيدا عن الاسلام، وكان غرضه الزعامة والسيادة، وأنه من الممكن وجود اكثر من نبي ولكنه فشل في ذلك لكذبه وزوره فيما أدعاه.

٦- وهذا يدل على أنهم مهما تفننوا في معارضتهم والكيد من القرآن الكريم لن يستطعوا مجارته لا قديما ولا حديثا إلى قيام الساعة لأن الله تعالى حافظا كتابه، فضلاً عن أنه قد سخر له علماء في كل عصر يتصدون لهذه الأقاويل الباطلة ويتنقدونها ويفندونها ويبطلونه.

Conclusion:

1- What they claimed to be in opposition to the Holy Qur'an is nothing but false notions that reflect their ignorance of being able to defeat and refute it, but they have failed to do so in the past and present, no matter how much

they have excelled in their opposition and claims, because of their inability to achieve their claim, as God Almighty says: {Say, "If mankind and the jinn gathered together to produce the like of this Qur'an, they could not produce the like of it, even if they were to each other assistants."}[90.]

2- What they claimed of opposition was clearly shown in its style of rudeness, with the use of inappropriate terms that lack taste, which makes their speech far from sophistication and seriousness. We notice in their expression that it was taken from the verses of the Qur'an with the replacement of its words, in terms of advancement and delay.

3- It was also shown that none of those who opposed the Qur'an declared that they were able to produce speech that was more influential and more expressive of the eloquence and fluency of the Noble Qur'an. What was reported from Ibn al-Harith and his likes, about whom the Almighty's words were revealed:{ And when Our verses are recited to them, they say, "We have heard." If we willed, we could say something like this. This is not but legends of the former peoples.}[91].

These are just misconceptions, because the opposition did not originally come from some of them due to their inability, as they were not able to do so, and others backed down and regretted it.

4- The reason for their denial of the revelation and the Holy Quran is that they imagined that it was not the words of the Creator and that it was the words of humans that the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) had formulated or that he had said it while being influenced by some cultures through his travels for trade.

5- The wrong perception of those who claimed prophethood, such as Musaylima and others, can be summarized in several matters, whether intellectual or religious, as they were influenced by the beliefs in their environment that made them far from Islam, and their goal was leadership and sovereignty, and that it is possible for there to be more than one prophet, but they failed in that due to their lies and falsehood in what they claimed.

6- This indicates that no matter how much they excel in opposing and plotting against the Holy Quran, they will not be able to keep up with it, neither in the past nor in the present, until the Day of Judgment, because Allah the Almighty has preserved His Book, in addition to the fact that

He has provided scholars in every era to confront these false sayings and criticize them, refute them and invalidate them.

I ask God Almighty to make this work of mine sincere, acceptable, and beneficial to me and others.

الهوامش :

[١]) سورة هود : جزء من الآية ٤٤.

[٢]) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني– القاهرة ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ٢/ ١٥، وينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر دمشق- سورية، دار الفكر المعاصر بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م: ١/ ١٠٢.

[٣]) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٤م: ٣/ ٤٣٧.

[٤]) ينظر: الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ١/ ٦٧٠.

[٥]) الكامل في التاريخ: ١/ ٦٧٠.

[٦]) سورة فاطر: جزء من الآية ٤٢.

[٧]) الكامل في التاريخ: ١/ ٦٧٠.

[٨]) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٤٣٧، وينظر: الكامل في التاريخ: ١/ ٦٧٠ .

[٩]) سورة الأنفال: جزء من الآية ٣١. ١٤٣

[١٠]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت: ٣١٠هـ)، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ١١/ ١٤٢- ١٤٣، ١٧/ ٤٠٠، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٨/ ٤٠٩.

[١١]) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م: ٧/ ٣٩٧، والبحر المحيط في التفسير: ٤/ ٥٨٤.

[١٢]) سورة الحج: الآية ٧.

[١٣]) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي(ت: بعد ٨٨٠ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م: ١٤/ ١٣.

[١٤]) ينظر: السيرة النبوية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير(ت:٧٧٤هـ)، تح: د. مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (ب، ط)، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م: ٤/ ٩٥.

[١٥]) ينظر: بيان إعجاز القرآن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت: ٣٨٨هـ)، تح محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٦م: ص ٥٦.

[١٦]) السيرة النبوية: ٤/ ٩٦- ٩٧، وينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٦٦.
[١٧]) النِيرَنْج: أَخَذٌ كالسِحْر وليس بسحْرٍ، إنّما هو تَشْبِيهٌ وتَلْبِيسٌ، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠هـ)، تح: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (ب،ط)، ١٤٣٨هـ: ١/ ٤٩٩.
[١٨]) وفيات الأعيان: ٣/ ٦٦، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ: ٧/ ٤٤٤.
[١٩]) الروض الأنف: ٧/ ٤٤٤.
[٢٠]) المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١٣٩٠،١،١هـ- ١٩٧٠م: ص ٤٥.
[٢١]) المصدر نفسه: ص٥٤.
[٢٢]) المعجزة الكبرى القرآن: ص٥٤.
[٢٣]) إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٩٧م: ص١٥٧.
٢٤) المصدر نفسه: ص ١٥٧.
[٢٥]) بيان إعجاز القرآن: ص٥٥.
[٢٦]) المصدر نفسه: ص٥٥.
[٢٧]) ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت: ٧٦٤ه)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م: ١٦/ ٢٨٤، وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح(ت ١٠٨٩ه)، حققه: محمود الأرناؤوط (ت: ١٤٣٨هـ)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ١/ ١٧٥.
[٢٨]) نهاوند: تقع في منطقة جبلية غرب إيران، وهي من المدن التاريخية، وسبب تسميتها أقوال عدة، منها: أنهم وجدوها كما هي، ومنها: أن أصل الكلمة (بنوهاوند) فاختصرت ومعناها الخير المضاعف، ومنها: أنها من بناء نوح ﷺ، وأنه وضعها واسمها (نوح أوند) فخففت، وقعت فيها معركة بين الفرس والمسلمين في عهد عمر بن الخطابﷺ، وتم الفتح صلحاً في منطقة ماه دينار سنة(١٩)، وقيل: سنة (٢٠)، والأول أصح، ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ٥/ ٣١٣-٣١٤.
[٢٩]) ينظر: الكامل في التاريخ: ٢/ ٢٠٢.
[٣٠]) الكامل في التاريخ: ٢/ ٢٠٦، وتاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري(ت: ٣١٠ه)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم(ت: ١٤٠١هـ)، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م: ٣/ ٢٦٠.
٣١) المصدر نفسه: ٢/ ٢٠٢.
٣٢) ينظر: معجزات النبي ﷺ (من كتاب البداية والنهاية)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح وتع: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، (ب،ط)، ١٤٣١هـ: ص٢٦٨، وينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م: ١١/ ٢١٥.

[٣٣]) ينظر: البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ)، اعتنى بنشره: كِلمان هُوار(ت: ١٣٤٥هـ)، أرنست لرُو الصَحّاف- باريس، مطبعة برطرند في مدينة شالون، (ب،ط)، ما بين (١٨٩٩ – ١٩١٩) م: ٥/ ١٦٤.

[٣٤]) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن بن خلدون(ت: ٨٠٨ هـ)، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ٢/ ٤٩٩.

[٣٥]) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٠٠، وينظر: السيرة النبوية: ٤/ ٩٧.

[٣٦]) فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ط١، ١٩٨٨م: ص١٠٤، والبدء والتاريخ: ٥/ ١٦٤.

[٣٧]) شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي(ت: ٦١٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ: ٣/ ١٥١.

[٣٨]) شرح مقامات الحريري: ٣/ ١٥٣.

[٣٩]) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٨/ ١٩٨.

[٤٠]) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م: ٦/ ٣٠٥.

[٤١]) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ١٠/ ٤٦.

[٤٢]) ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم(ت: ٣٨٠هـ)، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط٢، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ٢/ ١٨٣، ولسان الميزان: ٦/ ٣٠٥.

[٤٣]) المأمون: ((ابو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور(ت: ٢١٨هـ)، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين (سنة ١٩٨هـ) فتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة، وقرب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب. وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة))، الأعلام: ٤/ ١٤٢- ١٤٣.

[٤٤]) المعتصم: ((محمد بن هارون الرشيد بن المهدي ابن المنصور، أبو إسحاق، المعتصم باللَّه العباسي(ت: ٢٢٧هـ): خليفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة، بويع بالخلافة سنة (٢١٨هـ) يوم وفاة أخيه المأمون، وبعهد منه))، الأعلام: ٧/ ١٢٧.

[٤٥]) المتوكل: جعفر بن محمد أبو الفضل المتوكل على الله ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك، وقتل سنة ٢٤٧هـ، ينظر: الوافي بالوفيات: ١١/ ١٠٠.

[٤٦]) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣/ ١٤٦.

[٤٧]) ينظر: مناقب آل أبي طالب، أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني(٥٨٨هـ)، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة والمطبعة الحيدرية، النجف- العراق، ط١، ١٣٧٥-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م: ٤/ ٤٧٥- ٤٥٨.

[٤٨]) تاريخ ابن خلدون: ١/ ٤١٨، ٤٢٠.

[٤٩]) ينظر: الفهرست: ٢/ ١٨٣.

[٥٠]) سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٦.
[٥١]) الجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٣١، والبحر المحيط في التفسير: ٤/ ١٥٧، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٢/ ٣٣٧.
[٥٢]) سورة المائدة: جزء من الآية ١.
[٥٣]) المُبَرِّدُ: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري(ت: ٢٨٦هـ)، الإمام العلامة النحوي اللغوي، صاحب نوادر وطرف، من مؤلفاته: (الكامل، الروضة)، ينظر، وفيات الأعيان: ٤/ ٣١٤.
[٥٤]) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار(ت: ٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م: ١/ ٣١٥.
[٥٥]) سبب التسمية- قيل: إنه كان يتكلم في ابتداء امره قبل أن ينسب إلى ما نسب إليه على الأسرار، ويكشف عن أسرار المريدين ويخبر عنها؛ فسمي بذلك حلاج الأسرار، فغلب عليه اسم الحلاج. وقيل: إن أباه كان حلاجا فنسب إليه، تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت: ٤٦٣ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٨/ ٦٩٨.
[٥٦]) ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير(ت: ٧٧٤ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: مجموعة من المحققين، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط٣، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م. ١٢/ ٢٨، وينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ١٤١، وينظر: تاريخ بغداد: ٨/ ٦٨٨.
[٥٧]) ينظر: الفردوس الأعلى، محمد حسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هه)، تح وتع: محمد علي القاضي الطباطبائي، ط٣، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م، ص ٢١٩.
[٥٨]) ينظر: التفسير الكبير: ١/ ٢٤٤.
[٥٩]) التفسير الكبير: ١/ ٢٤٤.
[٦٠]) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٦.
[٦١]) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٦.
[٦٢]) سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٩٧.
[٦٣]) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٤، وينظر: تاريخ بغداد: ٨/ ٦٨٨.
[٦٤]) ينظر: البداية والنهاية: ١٢/ ٢٩.
[٦٥]) المصدر نفسه: ٨٢٥/١٤.
[٦٦]) الرسالة القشيرية، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشيري(ت:٤٦٥هـ)، (ب:د،ب،ط،س): ص٢٨٣.
[٦٧]) ينظر: المصدر نفسه: ص ٢٨٣.
[٦٨]) وفيات الأعيان: ١/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٥٥.
[٦٩]) ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي، (ب: ط، س): ٢/ ١٢٢.
[٧٠]) بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠ هـ)، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ٢/ ٦٤٦، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي(ت:

٩٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت: ١٣٩٢هـ)، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م: ١/ ٢٨، وتاريخ آداب العرب: ٢/ ١٢٢.

[٧١]) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي(ت: ٣٨٤هـ) تح: عبود الشالجي المحامي، دار صار، بيروت، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م: ٤/ ٢٤٧، وينظر: تاريخ بغداد: ٥/ ١٦٤.

[٧٢]) ينظر: وفيات الأعيان: ١/ ١٢٢، وينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٧ - ٢٨، وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤/ ٢٨٢.

[٧٣]) سورة الإسراء: الآية ٨٨.

[٧٤]) سورة البقرة: جزء من الآية ٢٤.

[٧٥]) المعجزة الكبرى القرآن: ص٥٤.

[٧٦]) بيان إعجاز القرآن: ص٥٦.

[٧٧]) سورة الزخرف: جزء من الآية ٧١.

[٧٨]) سورة الواقعة: جزء من الآية ٢١.

[٧٩]) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/ ١٥٧.

[٨٠]) سورة سورة الأنفال: الآية ٣١.

[٨١]) سورة الأنفال: الآية ٣١.

المصادر :

القران الكريم

١. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ه.

٢. إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، ط٥، ١٩٩٧م.

٣. البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٥٤هـ) كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت: ٧٤٥ هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، زهير جعيد، عرفان العشا حسّونة، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤. البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ)، اعتنى بنشره: كلِمان هُوار (ت ١٩٢٧م - ١٣٤٥هـ)، أرنست لرُو الصَحّاف - باريس، ما بين ١٨٩٩ - ١٩١٩م، مطبعة برطرند في مدينة شالون.

٥. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: مجموعة من المحققين، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط٣، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٦. بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠ هـ)، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٧. بيان إعجاز القرآن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تح محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦.

٨. تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن بن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ)، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٩. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: ١٤٠١ هـ)، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٠. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١١. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٢. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠ هـ)، تح: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٤٣٨هـ.
١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٥. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة – مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٧. السيرة النبوية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير (ت:٧٧٤ هـ)، (مُستَلًّا مِن كتابه: البداية والنهاية)، تح: د. مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م>
١٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط (ت: ١٤٣٨ هـ)، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ت: ١٤٢٥هـ)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٩. شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت: ٦١٩ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
٢٠. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢١. فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م.
٢٢. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت: ٣٨٠هـ)، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط٢، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٢٣. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٢٤. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت: بعد ٨٨٠ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م>
٢٥. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
٢٦. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، تح: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

٢٧. معجزات النبي ﷺ (من كتاب البداية والنهاية)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تح وتع: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، ١٤٣١هـ.
٢٨. المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ١٤٣١هـ.
٢٩. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٣٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ه)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م.
٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٩٤.

Sources:

The Holy Quran

1. Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahaba, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1415 AH.

2. Ijaz Al-Quran by Al-Baqillani, Abu Bakr Al-Baqillani Muhammad bin Al-Tayeb (d. 403 AH), edited by: Al-Sayyid Ahmad Saqr, Dar Al-Maaref - Egypt, 5th ed., 1997 AD.

3. Al-Bahr Al-Muhit (in interpretation), Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 754 AH) This is how it is on the cover of the printed edition! The correct version is (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil Al-Attar, Zuhair Jaid, Irfan Al-Asha Hassouna, Dar Al-Fikr - Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.

4. Al-Bidaya wa al-Tarikh, Al-Mutahhar ibn Tahir al-Maqdisi (d. circa 355 AH), published by: Clement Huar (d. 1927 - 1345 AH), Ernest Leroux al-Sahaf - Paris, between 1899 - 1919 AD, Bertrand Press in the city of Chalons.

5. Al-Bidaya wa al-Nihaya, Abu al-Fida Ismail ibn Katheer (d. 774 AH), verified, hadiths extracted and commented on by: a group of researchers, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 3rd edition, 1434 AH - 2013 AD.

6. Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab, Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jarada al-Uqaili, Kamal al-Din ibn al-Adim (d. 660 AH), edited by: Dr. Suhail Zakar, Dar al-Fikr.

7. The Statement of the Miracle of the Qur'an, Abu Sulayman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), edited by Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd ed., 1976.

8. The History of Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman bin Ibn Khaldun (d. 808 AH), text editing and footnotes and indexes: A. Khalil Shahada, reviewed by: Dr. Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1401 AH - 1981 AD.

9. The History of Al-Tabari = The History of the Messengers and Kings, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir Al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd ed., 1387 AH - 1967 AD.

10. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited, proofread and commented on by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

11. The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Wahba al-Zuhayli, Dar al-Fikr (Damascus - Syria), Dar al-Fikr al-Mu'asir (Beirut - Lebanon), 1st ed., 1411 AH - 1991 AD.

12. The Supplement, Appendix and Connection to the Book Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah, al-Hasan bin Muhammad bin al-Hasan al-Sagani (d. 650 AH), edited by: a group of investigators, Dar al-Kutub Press, Cairo, 1438 AH.

13. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224 - 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Cairo - Egypt, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

14. Jami' li Ahkam al-Qur'an, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriyyah - Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 AD.

15. al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyyah, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abdullah ibn Ahmad al-Suhayli (d. 581 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1412 AH.

16. Biographies of the Nobles, Shams al-Din, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (673 - 748 AH), his hadiths were extracted and edited by: Muhammad Ayman al-Shabrawi, Dar al-Hadith, Cairo - Egypt, 1427 AH - 2006 AD. 17. The Prophetic Biography, Abu al-Fida, Ismail ibn Kathir (d. 774 AH), (taken from his book: The Beginning and the End), edited by: Dr. Mustafa Abdul Wahid, Issa Al-Babi Al-Halabi, Cairo, 1395 AH - 1976 AD>

18. Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed Away, Abdul Hayy bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d. 1089 AH), edited by: Mahmoud Al-Arnaout (d. 1438 AH), his hadiths were extracted by: Abdul Qader Al-Arnaout (d. 1425 AH), Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.

19. Explanation of Al-Hariri's Maqamat, Abu Abbas Ahmed bin Abdul-Mumin bin Musa Al-Qaysi Al-Shuraishi (d. 619 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 2nd ed., 2006 AD - 1427 AH.

20. The Elite of Interpretations, Muhammad Ali Al-Sabuni, Dar Al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD.

21. Futuh al-Buldan, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud al-Baladhuri (d. 279 AH), Dar and Library of al-Hilal - Beirut, 1988.

22. al-Fihrist, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq al-Nadim (d. 380 AH), compared to its originals and prepared for publication by Ayman Fouad Sayyid, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, London - England, 2nd ed., 1435 AH - 2014 AD.

23. al-Kamil fi al-Tarikh, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din ibn al-Athir (d. 630 AH), edited by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1417 AH / 1997 AD.

24. Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel al-Dimashqi (d. after 880 AH), edited and commented on by: Sheikh Ahmed Abdul Mawjoud, Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD>

25. Lisan al-Mizan, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Department of Knowledge of the System - India, Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1390 AH - 1971 AD.

26. Mukhtasar Tarikh Dimashq by Ibn Asakir, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), edited by: Ruhiya al-Nahhas, Riyad Abdul Hamid Murad, Muhammad Mut'i, Dar al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, Damascus - Syria, 1st ed., 1402 AH - 1984 AD.

27. The Miracles of the Prophet (PBUH) (from the book Al-Bidayah wa al-Nihayah), Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited and translated by: Sayyid Ibrahim Amin Muhammad, Al-Tawfiqiya Library, 1431 AH.

28. The Great Miracle of the Qur'an, Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Dar al-Fikr al-Arabi, 1431 AH.

29. Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1995 AD.

30. Al-Wafi bil-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.

31. Deaths of Notable People and News of the People of the Time, Abu al-Abbas Shams al-Din.